

اشحن بـ 300 واحصل على
450 ريال رصيد

www.aljawal.com.sa

توفر مع سوا
للزوار من الطوابع: الرماء الإرسال على مركز الجوال 902

الجوال
ALJAWAL

AL RIYADH - 14476 - 45th Year - MONDAY - 11 - 2-2008

٢
الطبعة

الرياض

٦٤
صفحة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

حساسية اللاكتوز؟
لاكتوفري هو الحل!

لأنناهم
المراعي
Almarai

جودة تستحق الثقة

الأثنين 1 سبتمبر 1429 هـ - 11 فبراير 2008 م - العدد 11173 - السنة الخامسة والأربعون

«الوطن: قصة أبناء ارامكو» مثالٌ حي لتعايش الثقافات



مخرج الفيلم تود نيمز... وسط

قراءة - محمد الخليف

النصيحة التي تقول «لا تسمع أي شيء عن الفيلم الذي سوف تشاهده» هي صحيحة بالفعل. من الممكن أن نطلق على الفيلم أنه تلفزيوني أكثر منه سينمائيًا، فهو بدون خط درامي وذو سرد بطيء يتخلله لحظات قليلة مملّة. ووفق هذا التسلسل البطيء يجعلك المخرج تشعر بأن كل هذا تمهيد إلى شيء أكبر وأعمق، أو على الأقل تنتظر وجود نقطة انقلاب محورية أو لحظة ذروة في النهاية، لكنك في النهاية ستصاب بالإحباط لالتزام المخرج الحذر الشديد عندما تناول الموضوعات من قشورها. ومع ذلك فإن الفيلم يحوي لمسة إنسانية من خلال استعراض تجارب حية لتعايش الثقافات، مستشهداً بذلك على أرشيف غني من الصور النادرة ومقابلات حية لأبناء ارامكو وموظفي ارامكو الذين سردوا ذكرياتهم وتجاربهم واصفين العيش في السعودية بالتجربة الرائعة. ومع انتهاء الفيلم ستجد نفسك أمام تجربة مؤثرة تستحق المشاهدة على كل حال.



غلاف الفيلم

فكل الفيلم يتحدث عن ارامكو وليس عن السعودية، فأرامكو جزء صغير، بل صغير جداً من السعودية، ولا يوجد في الفيلم أي شيء آخر باستثناء ارامكو وأبناء ارامكو، والذي حدث بالضبط هو وكأن أحداً أخبرك أنك على وشك مشاهدته فيلم كوميدي لكن في النهاية اتضح بأن الفيلم رعب، مع أن هذه الإشكالية ليس لها دخل بطبيعة الفيلم بل بطبيعة المعلومات التي تم تقديمها لنا قبل الفيلم، فلذلك فإن

■ في مساء الثلاثاء الماضي تم عرض الفيلم الأمريكي الوثائقي «الوطن: قصة أبناء ارامكو» في القاعة الرئيسية بمؤسسة الملك فيصل الخيرية بحضور هائل فاق توقعات أكبر المتفائلين، وعلى الرغم من أن العرض كان من المفترض أن يكون قاصراً على الإعلاميين، إلا أن مخرج الفيلم ربما شعر بنوع من خيبة الأمل عندما وجد أن أسئلة الحضور التي وجهت له لم تكن من قبل جهة إعلامية، بل جاءت أغلبها من حضور أجنبي كان يمثل الأغلبية العظمى من الجمهور، وحضور لا بأس به من مواطنين كانوا متلهفين لمشاهدة أي شيء يمكن أن نطلق عليه «سينما».

الشيء الرائع في حضور العرض ليست القيمة الفنية للفيلم، بل كانت المشاهدة الجماعية في حد ذاتها، فالرائع هو مشاهدة فيلم سينمائي في الرياض وسط جمهور متحضر اتبع تقاليد وعادات البلد بكل أريحية عندما انقسم الحضور إلى فريقين، فريق الرجال لناحية اليمين وفريق النساء لناحية اليسار. وهذا أمر من النادر أن تشاهده في مدينة الرياض، بل هو في حقيقة الأمر شيء يستحق أن تحتفل به بعيداً عن الفيلم.

وعودة إلى العمل الذي سبب ضجة إعلامية لا بأس بها من خلال تعليقات مخرجه التي تم نشرها في أكثر من وسيلة إعلامية، وعن كيف أن الفيلم يحاول أن يحسن صورة السعوديين أمام العالم وبالأخص أمريكا، من خلال وجهة نظر أمريكيين عاشوا في السعودية. هذه التعليقات جلبت له نصيباً لا بأس به من الاهتمام، لكن ما شاهده الجمهور في الفيلم ذلك اليوم هو ليس أن السعودية مكان رائع للعيش، أو أن السعوديين أناس طيبون، بل هو كيف أن ارامكو كانت بيئة رائعة للعمل،